

الأربعاء، نيسان 14 2010 الموافق 29 ربيع الآخر 1431 هـ

<سيتي سنتر> شاهد على سنوات الحرب

يحتضن معرض <... ولم يعودوا> و <في بحر النسيان>

نفض وسط المدينة، الذي كان يوماً ميدان معارك، غبار الحرب عنه رامياً بذكرياتها الأليمة في بحر الماضي.



جيل اليوم يتذكر الحرب (محمود)

وحده الـ؟ <سيتي سنتر> تحدى عمليات الترميم ليظل شاهداً على سنوات الشؤم التي عصفت ببلدان، وفي هذا المبنى افتتح أمس معرض الصور <... ولم يعودوا>، <وفي بحر من النسيان> الذي قدمته مجموعة <فيل> وجمعية <أمم للتوثيق والابحاث>.

جدران المبنى التي ما زالت تحتزن حتى اليوم مئات الرصاصات وتحتضن أسماء مجهولة لمقاتلين مروا يوماً من هنا، تراوحت أمس مع صور لآلاف المفقودين الذين اختفت آثارهم ولم تختفِ دموع امهاتهم، وكذلك لصور مئات الشهداء، ليتحول معها المبنى إلى ماضٍ يعانق ماضياً يوسف) في لحظة حاضر تفوح منه رائحة الحرب.

قبالة صورة تلك المرأة التي تفتح يديها باكية، صور لمئات الشباب المهاجرين، وإلى جانبهم ينام مجسّم على الأرض، الذي يقول عنه مسؤول مجموعة <فيل> ألفرد طرزي <إنه تعبير رمزي يطرح سؤالاً هو: لماذا لا يُقام حتى هذه اللحظة نصب يخلد ذكرى هؤلاء القتلى؟>.

وفي الطابق العلوي من المبنى فيلم لا يزال ينتظر البداية، وأصوات الموج تشبه في تخطيطها صوت رصاص يعلو المكان.

لينا فخر الدين تصوير: محمود يوسف